هذا بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الفقه الاكبر من تأليف الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله وتعالى اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له يقدر ولا يقدر غيره كله لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلم والعلم صفة في الازل وقادر بقدرة والقدرة صفة في الازل وخالق بتخليق والتخليق صفة في الازل وفاعل بفعل والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق الله غير مخلوق وصفته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف او شك فيها فهو كافر بالله تعالى والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة وقراءتنا له

له مخلوقة والقراءة غير مخلوق وما ذكره الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره من الانبياء وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك كله كلام الله اخبارا عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلام موسى وسمع موسى صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلما من قبل ان يكلم موسى وقد كان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق الخلق فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الازل وصفاته تعالى كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ونسمع لا كسمعنا نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى متكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء الثابت بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد ولا ضد ولا ند ولا مثل له ولله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدرته وكتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)